

المثل السائر

النوع العشرون .

في المغالطات المعنوية .

وهذا النوع من أحلى ما استعمل من الكلام وأطفههما فيه من التورية .
وحقيقته أن يذكر معنى من المعاني له مثل في شيء آخر ونقيض والنقيض أحسن موقعا وأطف مأخذا .

فالأول الذي يكون له مثل يقع في الألفاظ المشتركة فمن ذلك قول أبي الطيب المتنبي .
(يَشْهَلُ هُمْ بِكُلِّ أَقْبَ نَهْدٍ ... لِفَارِسِهِ عَلَى الْخَيْلِ الْخَيْرُ) .
(وَكُلِّ أَصَمَّ يَعْسِلُ جَانِبَاهُ ... عَلَى الْكَعْبَيْنِ مِنْهُ دَمٌ مُمَارُ) .

(يُغَادِرُ كُلِّ مُلْتَفِتٍ إِلَيْهِ ... وَلَيْسَتْهُ لَشَعْلَابِهِ وَجَارُ) .

فالثعلب هو هذا الحيوان المعروف والوجار اسم بيته والثعلب أيضا هو طرف